



جامعة عين شمس  
كلية التجارة  
قسم الاقتصاد

دور الاستثمار الأجنبي المباشر في التنمية الاقتصادية في الجمهورية العربية  
السورية

## The Role of Foreign Direct Investment in Economic Development in Syrian Arab Republic

رسالة لنيل درجة الماجستير في الاقتصاد

مقدمة من الباحث

شادي عدنان علي

إشراف

أ. د / أحمد مندور

أستاذ الاقتصاد

كلية التجارة – جامعة عين شمس

أ. د / محمد رضا العدل

أستاذ الاقتصاد

كلية التجارة – جامعة عين شمس

د/ أديب برهوم

كلية الاقتصاد – جامعة تشرين

٢٠٠٩ م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى في كتابه العزيز:

( وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى الله عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ  
بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ )

( سورة التوبة: الآية رقم ١٠٥ )

صدق الله العظيم



جامعة عين شمس  
كلية التجارة  
قسم الاقتصاد

اسم الطالب : شادي عدنان علي

الدرجة العلمية : ماجستير في الاقتصاد

القسم : اقتصاد

اسم الكلية: التجارة

الجامعة: عين شمس

سنة التخرج : ٢٠٠٤ كلية الاقتصاد بجامعة تشرين

سنة المنح : ١٤٣٠ هـ \_ ٢٠٠٩ م

جامعة عين شمس

كلية التجارة

قسم الاقتصاد

اسم الباحث: شادي عدنان علي

عنوان الرسالة: دور الاستثمار الأجنبي المباشر في التنمية الاقتصادية  
في الجمهورية العربية السورية

**لجنة الإشراف والحكم**

الأستاذ الدكتور محمد رضا العدل

أستاذ الاقتصاد – كلية التجارة- جامعة عين شمس

الأستاذ الدكتور أحمد فؤاد مندور

أستاذ الاقتصاد- كلية التجارة- جامعة عين شمس

الأستاذ الدكتور حامد محمود مرسى

أستاذ الاقتصاد- كلية التجارة- جامعة قناة السويس

الأستاذ الدكتور إبراهيم نصار سالماني

أستاذ الاقتصاد المساعد- كلية التجارة- جامعة عين شمس

رئيساً ومشرفاً

مشرفاً بالاشتراك

عضواً

عضواً

تاريخ الرسالة / / ٢٠٠٩

الدراسات العليا

ختم الإجازة

/ / ٢٠٠٩

أجيزت الرسالة بتاريخ

/ / ٢٠٠٩

موافقة مجلس الجامعة

/ / ٢٠٠٩

موافقة مجلس الكلية

/ / ٢٠٠٩

## Abstract مستخلص الرسالة

رسالة ماجستير:

اسم الباحث : شادي عدنان علي

عنوان الرسالة : " دور الاستثمار الأجنبي المباشر في التنمية الاقتصادية في الجمهورية العربية السورية".  
تهدف هذه الرسالة إلى:

١ – التعرف على دور الاستثمار الأجنبي المباشر في التنمية الاقتصادية في البلدان المضيفة بصفة عامة، وفي الاقتصاد السوري بصفة خاصة .

٢ – التعرف على عناصر المناخ الاستثماري في سورية، واختبار تأثير أهم المتغيرات الاقتصادية الكلية على تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر إلى سورية، في محاولة حصر جوانب الضعف التي تشوب مناخ الاستثمار في سورية.

هذا وقد تبين من خلال عرض وتحليل دور الاستثمار الأجنبي المباشر في الفكر الاقتصادي، أن تحقيق مزايا الاستثمار الأجنبي المباشر في البلدان المضيفة بما يسهم في دفع عملية التنمية الاقتصادية يتوقف على عدة عوامل، منها ما يرجع لظروف وخصائص البلد المضيف، من حيث درجة التطور التكنولوجي، وطبيعة الأسواق، ومدى قدرة الشركات المحلية على المنافسة، في حين ترجع العوامل الأخرى للاستثمارات الأجنبية نفسها، بدءاً من حيث الشكل الذي تتخذه، فيما إذا كانت من النوع التأسيسي الذي يضيف طاقات إنتاجية جديدة، أو من النوع الإحلالي الذي يتم عبر عمليات التملك والدمج عبر الحدود، ووصولاً إلى مدى قوة الروابط التي تنشأ بين الاستثمارات الأجنبية والمحلية في البلد المضيف، ومن خلال دراسة تطور تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الداخل إلى سورية خلال الفترة (١٩٩٥ - ٢٠٠٧) تبين أن هذه التدفقات بدأت تنمو بمنحى مستقر منذ عام ٢٠٠٢ بمعدل نمو بلغ ٦,٨%، ثم ليصل إلى ٤٢,٩% عام ٢٠٠٧، واحتل المستثمرون من دول الجوار (تركيا) والدول العربية(العراق) مراكز الصدارة في قائمة المستثمرين في سورية ، كما أوضحت الدراسة في جانبها الكمي أنه على الرغم من العلاقة الإيجابية بين الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد ونمو الناتج المحلي الإجمالي خلال فترة الدراسة، إلا أنها لم تكن علاقة معنوية بما يمكن معه النظر إلى تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر كأحد العوامل المفسرة لنمو الناتج، كما تبين من خلال اختبار تأثير أهم المتغيرات الاقتصادية على تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر أهمية النهوض بمعدلات النمو لكل من الناتج والاستثمار الخاص كعامل جاذب للاستثمار الأجنبي المباشر.

**الكلمات المفتاحية :** التنمية الاقتصادية، الاستثمار الأجنبي المباشر، النمو الاقتصادي، محددات الاستثمار، الطاقة الاستيعابية، نماذج النمو، الاقتصاد السوري.

## شكر وتقدير

أبدأ بحمد الله سبحانه وتعالى أن وفقني في استكمال مسيرة هذه الدراسة، وأتقدم بخالص الشكر والامتنان لكل من مَدَّ يد العون والمساعدة، وفي هذا الخصوص أتوجه بخالص الشكر وعظيم الامتنان إلى كل من:

السيد الفاضل الأستاذ الدكتور/ **محمد رضا العدل**/ الذي تفضل مشكوراً بقبول الإشراف على رسالتي هذه، فلم يبخل عليّ بوقته وعلمه بل أفاض بواسع كرمه وإنسانيته وعظيم معرفته وعمق تفكيره، فكان لي أباً قبل أن يكون أستاذاً، فلا أملك لهذا العالم الجليل إلا الدعاء إلى الله أن يمنحه الصحة والعافية وطول العمر، وأن يجزيه عني وعن جميع الباحثين خير الثواب.

السيد الفاضل الأستاذ الدكتور / **أحمد مندور**/ الذي تفضل مشكوراً بقبول المشاركة في الإشراف على رسالتي هذه، فلسيادته كل الشكر وعظيم الامتنان وجزاه الله تعالى عني وعن جميع الباحثين خير جزاء ومتعه بالصحة والعافية.

السيد الفاضل الدكتور / **حامد محمود مرسى** / وكيل كلية التجارة بجامعة قناة السويس لتفضله مشكوراً بالموافقة على المشاركة في لجنة المناقشة والحكم على الرسالة، فلسيادته كل الشكر والامتنان وجزاه الله تعالى عني خير جزاء ومتعه بالصحة والعافية.

السيد الفاضل الدكتور / **إبراهيم نصار اليماني** / أستاذ الاقتصاد المساعد في كلية التجارة جامعة عين شمس لتفضله مشكوراً بالموافقة على المشاركة في لجنة المناقشة والحكم على الرسالة، فلسيادته كل الشكر والامتنان وجزاه الله تعالى عني خير جزاء ومتعه بالصحة والعافية.

السيد الفاضل الدكتور/ **أديب برهوم**/ عميد كلية الاقتصاد الثانية بجامعة تشرين لتفضله مشكوراً بقبول المشاركة في الإشراف على هذه الرسالة فلسيادته كل الشكر وعظيم الامتنان وجزاه الله تعالى عني خير جزاء ومتعه بالصحة والعافية.

**والشكر أولاً وأخيراً لله عز وجل**

**الباحث**

الإهداء إلى

إلى معلمي ومثلي الأعلى

إلى قدوتي الأمثل في العلم والعمل والتعامل

أبي

إلى غاليتي ودفء قلبي

إلى أغلى ما في الوجود من تعطي بلا حدود

أمي

إلى سندي وصديقي الأمين

الحاضر من الأحباب في القرب والغياب

أخي أيهم

إلى من بهم الحياة أحلى

إلى من هم من عيناى أغلى

أختي تيلا وحلا

إلى الأخ والصديق الغالي

الاستاذ علي أحمد

إلى ضحكة البيت

نايا

إلى رفاق الدرب الأعزاء أخوتي وأخواتي في الوطن والغربة

أصدقائي

## قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإطار العام للبحث	٨ - ١
١ - المقدمة.....	٣
٢ - المشكلة.....	٤
٣ - أهداف البحث.....	٥
٤ - فروض البحث.....	٥
٥ - أهمية البحث.....	٦
٦ - نطاق البحث.....	٦
٧ - منهج البحث.....	٧
٨ - خطة الدراسة.....	٨
<b>الفصل الأول: الجوانب النظرية المتعلقة بالاستثمار الأجنبي المباشر</b>	٦٣-٩
مقدمة:.....	١١
المبحث الأول: التمويل الخارجي للتنمية الاقتصادية والاستثمار الأجنبي المباشر	٢٤-١٢
أهمية الاستثمار في عملية التنمية وظروف البلدان النامية.....	١٢
أشكال التمويل الخارجي للتنمية الاقتصادية في البلدان النامية.....	١٥
تزايد أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر بين أشكال التمويل.....	٢٠
المبحث الثاني: مزايا وعيوب الاستثمار الأجنبي المباشر	٣٩-٢٥
مفهوم الاستثمار الأجنبي المباشر.....	٢٥
أشكال الاستثمار الأجنبي المباشر.....	٢٩
مزايا وعيوب الاستثمار الأجنبي المباشر.....	٣٣
المبحث الثالث: محددات الاستثمار الأجنبي المباشر	٦٢-٤٠
المحددات الراجعة للمستثمر الأجنبي والدولة الأم (المحددات الخارجية)....	٤٥
المحددات الراجعة للدول المضيفة (المحددات الداخلية).....	٤٨
المحددات الراجعة للعوامل الدولية.....	٦٠



## تابع قائمة المحتويات

١١٣-٦٤	الفصل الثاني: الاستثمار الأجنبي المباشر والتنمية الاقتصادية
٦٦	مقدمة:.....
٧٩-٦٧	المبحث الأول: الاستثمار الأجنبي المباشر وقضايا نقل التكنولوجيا
٦٨	مزايا نقل التكنولوجيا عبر الاستثمار الأجنبي المباشر وآلية انتشارها في البلدان المضيفة.....
٧٦	الحد الأدنى المطلوب لتحقيق مزايا الاستثمار الأجنبي المباشر.....
٩٦-٨٠	المبحث الثاني: تحليل علاقة الارتباط والسببية بين الاستثمار الأجنبي المباشر والنمو الاقتصادي
٨١	الاستثمار الأجنبي المباشر في نماذج النمو.....
٨٩	تحليل آثار الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في الفكر الحديث....
١١٣-٩٧	المبحث الثالث: البلدان النامية والمنافسة على جذب الاستثمار الأجنبي المباشر
٩٧	أشكال الحوافز الممنوحة للاستثمار الأجنبي المباشر ومبرراتها.....
١٠٣	تقييم سياسة منح الحوافز بالاستناد لتجارب بعض الدول.....
١٠٨	أهم مؤشرات تحليل الاستثمار الأجنبي المباشر.....
١٦١-١١٤	الفصل الثالث: ملامح الاقتصاد السوري ودور الاستثمار الأجنبي المباشر في تنميته
١١٦	مقدمة:.....
١٣٠-١١٧	المبحث الأول: ملامح الاقتصاد السوري وأهم المراحل التي مرّ بها
١٤٤-١٣١	المبحث الثاني: تطور قوانين الاستثمار في سورية ومعوقات مناخ الاستثمار
١٣٢	تطور التشريعات النازمة للاستثمار في سورية.....
١٣٩	معوقات الاستثمار في سورية.....
١٥٩-١٤٥	المبحث الثالث: دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تنمية الاقتصاد السوري
١٤٥	تطور تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر على المستوى القومي.....
١٤٩	تحليل مضامين مشروعات الاستثمار الأجنبي المباشر في سورية.....
١٥٣	قياس دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تنمية الاقتصاد السوري واختبار مناخ الاستثمار.....

## تابع قائمة المحتويات

١٦٦-١٦٢	النتائج والتوصيات
	المراجع:
١٦٧	المراجع العربية.....
١٧٢	المراجع الإنكليزية.....
١٧٩	الملحق الإحصائي.....
	ملخص البحث

## قائمة الجداول

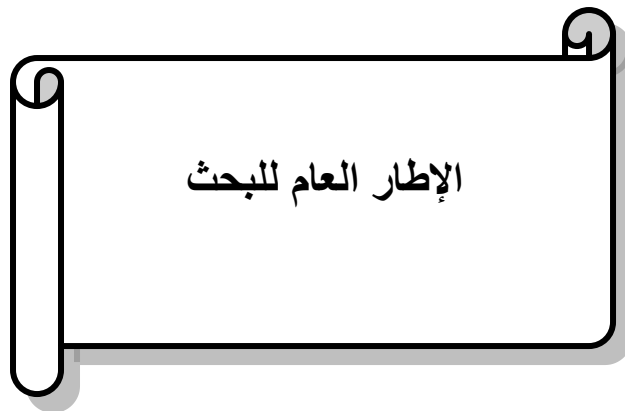
رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
١	تطور تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر حسب مناطق العالم خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠٠٦)	٢١
٢	عدد الدول التي قامت بإزالة قيود الاستثمار في العالم خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠٠٦)	٢٣
٣	خصائص البلدان النامية والمتقدمة ذات الصلة بعلاقة الاستثمار الأجنبي المباشر بالنمو الاقتصادي في البلد المضيف	٩٥
٤	تطور صافي تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر إلى ماليزيا للفترة (١٩٧٠-٢٠٠٥)	١٠٤
٥	أهم المؤشرات الاقتصادية في سورية خلال الأعوام (١٩٩٣-١٩٩٦)	١٢٢
٦	نسبة مساهمة القطاعين العام والخاص في الاستثمار الكلي ومعدلاته إلى الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠٠٠) بالمليون ليرة سورية وبالأسعار الجارية	١٢٣
٧	نسبة مساهمة القطاعين العام والخاص في الاستثمار الكلي ومعدلاته إلى الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة (٢٠٠١-٢٠٠٧) بالمليون ليرة سورية وبالأسعار الجارية	١٢٧
٨	نسبة مساهمة القطاع العام والخاص في الصادرات السورية خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٠٧)	١٢٨
٩	تطور ترتيب المؤشرات الرئيسية لتنافسية الاقتصاد السوري	١٣٠
١٠	المشاريع الاستثمارية المشمولة بأحكام القانون رقم ١٠ لعام ١٩٩١ حسب السنوات والنشاط الاقتصادي وحجم التكاليف الاستثمارية وقيم الآلات المستوردة وعدد العمال خلال ١٩٩١-٢٠٠٦	١٣٤
١١	تصنيف دول منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا حسب سهولة ممارسة أنشطة الأعمال	١٤٤
١٢	المتوسط السنوي لتدفق الاستثمار الأجنبي المباشر الداخل إلى سورية خلال فترات زمنية مختلفة	١٤٥

## تابع قائمة الجداول

١٤٦	تطور تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الداخل إلى سورية خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠٠٧)	١٣
١٤٨	إجمالي مشاريع الاستثمار الأجنبي المشملة بأحكام القانون رقم ١٠/ لعام ١٩٩١ والمرسوم رقم ٨/ لعام ٢٠٠٧ حسب الدولة والنشاط الاقتصادي وحجم التكاليف الاستثمارية خلال الفترة (١٩٩١ - ٢٠٠٧)	١٤
١٥٠	مشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر المشملة بأحكام قوانين تشجيع الاستثمار حسب السنوات والنشاط الاقتصادي وحجم التكاليف الاستثمارية وعدد العمال خلال الفترة (١٩٩١ - ٢٠٠٧)	١٥
١٥١	مشروعات الاستثمار الأجنبي المباشر المنفذة خلال الفترة ( ٢٠٠٤-٢٠٠٧)	١٦
١٥٣	تدفقات النقد الأجنبي للاستثمارات الأجنبية المشملة بأحكام قانون الاستثمار رقم ١٠/ لعام ١٩٩١ خلال الفترة (١٩٩١ - ٢٠٠٦)	١٧
١٥٥	نتائج تطبيق نموذج النمو على الاقتصاد السوري	١٨
١٥٧	نتائج تطبيق نموذج الانحدار المتعدد على الاقتصاد السوري خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠٠٧)	١٩
١٥٧	معامل الارتباط بين المتغير التابع (FDI) والمتغيرات المستقلة، وفيما بين المتغيرات المستقلة نفسها	٢٠
١٥٨	نتائج تطبيق نموذج الانحدار على الاقتصاد السوري بعد استبعاد مشكلة التعدد الخطي	٢١

## قائمة الأشكال

الصفحة	اسم الشكل	رقم الشكل
٧٥	آلية نشر التكنولوجيا عبر الاستثمار الأجنبي المباشر في الاقتصاد المضيف	١
١٤٧	معدل نمو تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الداخلة إلى سورية خلال فترة الدراسة (١٩٩٥-٢٠٠٧)	٢



## مقدمة:

يلعب الاستثمار دوراً أساسياً في الحياة الاقتصادية، ويشكل دعامة لجهود التنمية باعتباره عاملاً محدداً في النمو الاقتصادي وتطوير الإنتاجية، ويؤلف عنصراً ديناميكياً فعالاً في الدخل القومي، بل إن حجمه وتوزعه يبين اتجاهات النمو السائدة وما لذلك من علاقة بالتراكم الرأسمالي والمخزون والعمالة والدخل، ويتحدد حجم الاستثمار هذا بمدى وفرة الموارد المتاحة سواء من المصادر المحلية أو الأجنبية من ناحية، وبقدرة الدولة على تحويل هذه الموارد إلى استثمارات دون إحداث آثار جانبية تعوق عملية التنمية من ناحية أخرى.

وفي ضوء التغيرات الحاصلة في البيئة الاقتصادية والسياسية الدولية مع الاتجاه السائد لتشكيل تكتلات اقتصادية، فقد تزايدت أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر وأصبحت دول العالم المتقدمة والنامية على السواء تتسابق على تقديم الحوافز والمزايا والتسهيلات لجذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة لما قد تلعبه من دور في تحفيز النمو الاقتصادي.

ويكتسب الاستثمار الأجنبي المباشر أهمية خاصة في الدول النامية التي تواجه الكثير من المشاكل التي تعوق جهودها في سبيل دفع عملية التنمية، يأتي في مقدمتها مشكلة التمويل التي تعاني منها غالبية الاقتصادات النامية، إذ يشكل قصور رأس المال أحد القيود الرئيسية على عملية التنمية الاقتصادية، وعقبة كبيرة تحول دون انطلاق الاقتصاد ووصوله مرحلة النمو الذاتي بالمعدلات التي تنشدها هذه الدول، ومع قصور المنح والإعانات من جهة، وما يترتب على الاقتراض الخارجي من تزايد عبء المديونية الخارجية وخدمتها بصورة كبيرة في الدول النامية من جهة ثانية، تمت إعادة النظر في الدور الذي يمكن أن يلعبه الاستثمار الأجنبي المباشر كمصدر لتمويل عملية التنمية في الدول النامية .

وعلى الرغم من المحاولات والجهود التي تبذلها سورية حالياً من أجل تحسين مناخ الاستثمار وزيادة تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إليها، إلا أنه تبقى هناك العديد من المعوقات التي تشوب المناخ الاستثماري، وتحول دون تدفق الاستثمارات بالشكل الذي يمكن أن تسهم من خلاله في دفع عجلة التنمية الاقتصادية، مما يستلزم ضرورة الوقوف على واقع الاستثمار الأجنبي المباشر والإجراءات التي تم اتخاذها في سورية، في محاولة حصر جوانب الضعف في سياسات جذب الاستثمار وتوطينه، بما يساعد على تلافيها مستقبلاً، وهو موضوع البحث محل الدراسة.

## ثانياً: مشكلة الدراسة: